

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثناء فضيلة الشيخ الداعية الكبير

عبد الله بن عثمان الدماري حفظه الله

على كتاب : «إتحاف البرية بشرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية»

الحمدُ لله رب العالمين، مالك يوم الدين، إله الأولين والآخرين، وحاقي الخلق أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد: قد اطلعت على ما كتبه أخونا الفاضل الشيخ وهباني بن مرشد المودعى - حفظه الله وبارك فيه وسده - بعنوان «إتحاف البرية بشرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية»، وهذه الأبيات مكونة من ستة عشر بيتاً، أبان فيها شيخ الإسلام عقيدته ومذهبها في الصحابة والقرابة، وعقيدته في القرآن أنه كلام الله متزل من عند الله، وبين عقيدته في صفات الله وفي علوه، وأنه ينزل إلى سماء الدنيا كما جاءت به الأدلة نزولاً يليق بحاله، وأن المؤمنين يرونـه يوم القيمة كما جاءـت به النصوص، وأثبتـت فيها الحوض والميزان والصراط، وأن الناس على قسمـين؛ منهم المـعذـبـ في قـبرـهـ، وـمنـهـمـ المـنـعـمـ، وأن الناس يوم القيمة فـرـيقـانـ؛ فـرـيقـ في الجـنـةـ، وـفـرـيقـ في السـعـيرـ، كما جاءـت به نصوصـ الكتابـ والسـنـةـ، وبينـ أنـ هـذاـ مـذـهـبـ الصـحـابـةـ ثـ وـمـذـهـبـ منـ صـارـ عـلـىـ طـرـيقـتـهـ، وـاقـتـفـىـ أـثـرـهـ، وـأنـ هـذـاـ هوـ مـذـهـبـ أـهـلـ الـحـقـ، وـلـقـدـ شـرـحـ هـذـهـ أـبـيـاتـ الشـيـخـ وهـبـانـ - حـفـظـهـ اللهـ - شـرـحـاـ مـفـصـلـاـ مـتوـسـطاـ غـيرـ مـلـلـ وـلـاـ مـخـلـ، وـقـدـ دـلـلـ عـلـىـ شـرـحـهـ بـأـدـلـةـ كـثـيـرـةـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـأـقـوـالـ الـعـلـمـاءـ الـمـتـقـدـمـينـ وـالـمـتـأـخـرـينـ؛ فـهـيـ رـسـالـةـ مـبـارـكـةـ بـمـاـ حـوتـ مـنـ نـصـوـصـ، وـهـيـ جـدـيـرـ بـأـنـ تـنـشـرـ وـأـنـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ طـلـبـهـ الـعـلـمـ وـعـامـةـ الـمـسـلـمـينـ، بـلـ وـالـعـلـمـاءـ فـجزـىـ اللـهـ أـخـانـاـ وـهـبـانـ خـيرـ الـجـزـاءـ عـلـىـ مـاـ قـامـ بـهـ، وـنـسـأـلـ اللـهـ أـنـ يـجـعـلـهـ ذـخـرـاـ لـهـ عـنـدـ اللـهـ وـأـنـ يـنـفـعـ بـهـ الـمـسـلـمـينـ، وـأـنـ يـرـزـقـنـاـ وـإـيـاهـ إـلـاـخـلـاـصـ فـيـ الـقـوـلـ وـالـعـمـلـ، وـأـنـ يـجـعـلـنـاـ وـإـيـاهـ سـائـرـينـ عـلـىـ طـرـيقـ أـهـلـ الـحـقـ وـالـرـشـادـ؛ إـنـهـ رـحـيمـ كـرـيمـ وـدـودـ.

كتبه

أبو منير عبد الله بن محمد بن علي عثمان القيسى الدماري

شعبان ١٤٣٣ هـ